

ان الحل الوحيد هو التفاوض. وتحدث براون عن ضرورة التوصل الى حل للنزاع العربي - الاسرائيلي رغم الصعوبات التي تواجه هذه العملية من حيث عدم الاستقرار السياسي في اسرائيل والوضع الاقتصادي الصعب للسلطة الفلسطينية. وسط تشغيل الولايات المتحدة بمرحلة الانتخابات الرئاسية والفترة الانتقالية التي تعقبها قبل تنصيب الرئيس الجديد. وعبر براون عن تفاؤله للتوصل الى اتفاق لمضي مع العراق. مؤكداً ان الاولوية البريطانية في هذه الماد هي تدريب قواته ودعم التنمية الاقتصادية في البصرة. وفي ما يلي نص الحوار:

4 ايام وانتهت اول من امس، وجاءت ضمن جهوده لحشد العالم للتصدي للارمة الاقتصادية العالمية. ومن أبرز الرسائل التي اوصلها براون الى القادة الخليجيين هي اقراره بضرورة اصلاح النظام العالمي ليمثل جميع الراكز الأساسية في الاقتصاد العالمي. ولفت الى ان التعاون غير منحصر فقط في مجال الاقتصاد، مشدداً على اهمية التعاون لمكافحة الارهاب بناءً على الحوار الثقافي والسياسي والديني. وأضاف ان تمكنا من جعل التغيير العالمي، العولمة نفسها، أكثر شمولية وقادرة على الاستمرارية اعتقد انه يمكننا ان ننسج من الجماعات للنظرية اوبنك الاشخاص الذين يعتقدون

شدد رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون على اهمية تمثيل كافة قارات العالم في تحديد مستقبل الاقتصاد العالمي، مؤكداً على دور دول الخليج في هندسة الاقتصاد العالمي. وقال براون في حديث خاص له الشرق الأوسط، في أبو ظبي في نهاية جولته الخليجية، «علينا الاعتراف بأنه يجب أن يكون للسعودية والإمارات وقطر والكثير من الدول هنا دور أكبر في تسيير نظام الاقتصاد العالمي في المستقبل ولكن في نفس الوقت حينما توجد دول لديها الاحتياطي المالي يمكنها أن تساهم في جعل كل الأسواق المالية أقوى». وأبدى براون ارتياحه للنتائج زيارته الى الخليج التي استغرقت

قال ل الشرق الأوسط: في المراكز السعودية لتأهيل المتطرفين رأينا أناسا كانوا في غوانتانامو والآن يرفضون الفكر المتطرف

براون : علينا الاعتراف بأن لدول الخليج دورا أكبر في تسيير الاقتصاد العالمي

حوار سياسي

مينا العربي

• زهد الخليج وفسادها عالية متصاعدة
مانا جيل الخليج والعربي ان يقدم
للمساعدة في معالجة الأزمة، وماذا يمكن لدول
الخليج ان تجني من هذا التحدي؟

• اعتقد ان الامر الاول هو الاعتراف
بان هذه أزمة عالمية بحاجة الى حل عالمي
ولا يمكن حلها من دون عمل جميع الدول
سويًا. فيخضع النظر عن سبب الأزمة
الحالية، حلها يجب حلها من خلال عملنا
جميعنا بتفاهم.

• اعتقد ان علينا الاعتراف بأنه يجب
ان يكون للسعودية والإمارات وقطر
والكويت من الدول هنا دور أكبر في تسيير
نظام الاقتصاد العالمي في المستقبل ولكن
في نفس الوقت حينما توجد دول لديها
الاحتياطي المالي يمكنها ان تساهم في
جعل كل الأسواق الدولية أقوى. فهناك
مقترح لالية تابعة لصندوق النقد الدولي
حيث يمكن لدول تعاني مثل الحجر
وباستكان ان تحصل على دعم واعتقد
بأنه من الممكن لنا جميعا ان نلعب دوراً
في جعل ذلك ممكناً.

• هل انت راى عن الردود التي حصلت
عليها لمقترحك اننا، هذه الزيارة؟
• كان لدى اجتماع ممتاز مع المعاهد
السعودي (خادم الحرمين الشريفين الملك
عبد الله بن عبد العزيز) واللقاء بالامير
(امير قطر) والرئيس (الإماراتي) وولي
العهد. واعتقد ان هناك نقاشاً مشتركاً كان
ما جرى في السنوات الأخيرة الماضية اننا
نبني اقتصاداً عالمياً حيث يمكنه التجارة

حول العالم وحيث توجد تحركات مالية
عالمية ومصادر عالمية للمنتجات التي
تستوربها ولكن ما زال علينا بناء الهندسة
التي تجعل هذا الاقتصاد العالمي يعمل.
واعقد بان الدول التي زرتها يمكن ان
تلعب دوراً في تحقيق ذلك.

• هناك الكثير من الامتياز
اصلاح النظام المالي العالمي واعمل، دول الخليج
تقعاً على طرقة اتخاذ القرارات. هل تعتقد
ان هنا امر يمكن تحقيقه في المستقبل القريب
وهل تسمه؟

• نعم، عندما سيجتمع القادة في
واشنطن (في القمة الاقتصادية يوم 15
الجارى)، المعاهد السعودي سيحضر
مع وزير مالىته السيد العساف. واعتقد
ان هناك اعترافاً متنامياً بان مؤسسات
العالم يجب ان تعكس التغييرات التي
طرأت على العالم. وعندما نتحدث عن
الاقتصاد العالمي لا يمكنك الجلوس
فقط مع ما كان يسمى بمجموعة السبع
او الثماني دول القديمة، لأن هناك دولاً
كثيرة الآن لديها دور بارز في الاقتصاد
العالمي التي يجب ان تجلس على الطاولة
عندما نقاش المستقبل.

• هناك نق في المنطقة من طريقة التعامل
الغربي مع صنایع الثروة السبائية، خاصة في
الولايات المتحدة وادحاد مع سلطة موانئ دبي.
هل تعتقد ان هذه الامور تغيرت؟

• نحن في بريطانيا دائماً رحبنا
بالاستثمار من صنایع الثروة السبائية.
وانا تحديداً رحبت باستثمارها في
بلدنا والكثير منها فعل ذلك. اعتقد ان
نظرة بعض الدول على صنایع الثروة
السبائية تغيرت خلال الوقت واعتقد انهم
اكثر استعداداً للاستفادة من الاستثمار
الذي يمكن لهم ان يحققوه، ولكن نحن
بالتأكيد كنا اول من رحب بهذا الاستثمار

ومارتنا هكذا.

• في ما يخص القيادة الدولية خلال الأزمة
الجيئية، هناك الكثير من الخوف من انشغال
الولايات المتحدة بالانتخابات الرئاسية وانتقال
الامر خلال الايام القليلة الى موريسون الذي
تعمله في هذه القيادة العالمية؟

• اعتقد اننا من المهم ان جميع القارات
تتصرف بانها مشاركة، فاحد الامور المهمة
في هذه الزيارة هي تشديد على ان
الدول الخليجية صوراً مهماً يجب ان
تلتحقه. وتحدثت مع الرئيس ميرتري
ميدفيد في روسيا واسؤالها الحديث
مع اصداقنا والمشاركين الآخرين في
الهندسة الاقتصادية العالمية في كل قارة
من هذا العالم. اعتقد ان علينا الاعتراف
بدور الصين واسيا وعلينا الوعي يوماً
بان هناك مشاكل في افريقيا يجب ان
تساهم في حلها.

• ومن فوائد نقاشات الناس خلال
الاسبوع المقبلة القليلة هي استقرار
النظام المصرفي بشكل أفضل وبماكاننا
جعل الاقتصاد العالمي يتمو بوتيرة
اسرع من نموه الآن ويمكننا التوصل الى
اتفاقية تجارية دولية التي امر ان نتحقق
لمواجهة السياسات الحمائية التي، اذا
فرضت سنؤدي العالم، وبالطبع امر ان
الولايات المتحدة واوروبا ودولاً اخرى
تعمل سوياً من اجل التوصل الى اتفاق
سلام في الشرق الاوسط.

• ننتقل الى موضوع الازمات، ما هي
سبل التعاون الاقليمية التي يمكن ان تطور بين
بريطانيا والخليج، وماذا يحدث لنا من الممكن
ان نتعلمه من بريطانيا اننا، زيارتك مركز اصلاح
الذين ارتبطوا سابقاً مع مجموعات اريالية في
السعودية؟

• ان نهج المجموعات المتطرفة يجب
ان يحارب على كافة الاصعدة وان هناك

نقاشاً ثقافياً وسياسياً ودينياً دائراً وان
علينا الاعتراف بأنه على المدى البعيد
علينا كسب قلوب الناس وعقولهم،
علينا ان نكسب انتباه المتحمس للقيم
التي نمتلكها. اذا تمكنا ان نجعل التغيير
العالمي، العولمة نفسها، اكثر شمولية
وقادرة على الاستمرارية اعتقد اننا
يمكننا ان نسحب من الجماعات المتطرفة
اولئك الأشخاص الذين يعتقدون ان الحل
الوحيد هو العنف. يجب ان نرفض العنف
والتطرف واقناع الشباب بان هناك فرساً
في هذا المجتمع العالمي التي يمكن ان
تقدهم، ولكن يجب ان نظهر باننا نخلق
مجتمعاً اكثر شمولية.

• وهل جات زيارتك الى المركز في
السعودية بطلب منك؟
• نعم، اعتقد ان التعاون ضد الازمات
امر مهم جداً واعتقد ان هناك تحديراً
لديانات عظيمة ويمكن التصدي لذلك من
خلال الحوار والعمل المضام. لقد التقيت
برجال كانوا في معتقل غوانتانامو واولاً
بفرضون الفكن المعتقم وليلعبون واولاً
في المجتمع.

• بالنسبة الى العراق، هل تعتقد ستكون
هناك اتفاقية أمنية بين العراق وبريطانيا قبل
نهاية 2009؟

• نعم اعتقد ذلك، واعتقد اننا من
الضروري ان نقر بان تفويض الامم
المتحدة ينتهي في نهاية العام واننا
نتقدم في هذه القضية.

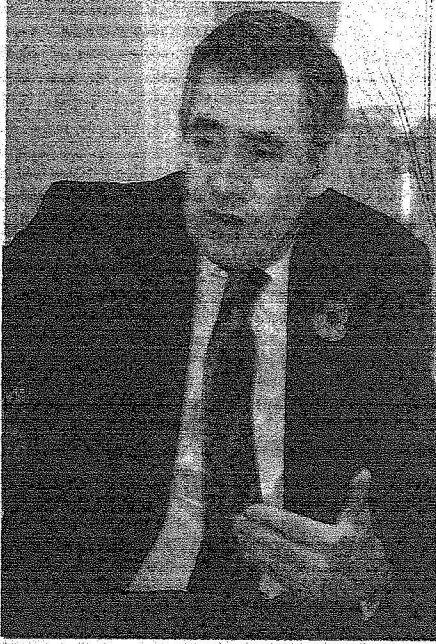
• لقد علمت تغير مهمة القوات البريطانية
في العراق العام المقبل، لان الجنود انتقلوا الى
دور تدريبي ولا يشاركون في عمليات قتالية
على اساس يومي، فانا سيكون التغيير في
مهمته ان ماذا تتلخص؟

• المهمة التي علينا اتخاذها في
البصرة، واننا فخور جداً بالتعاون بين

قواتنا البريطانية المهنية جداً والقوات
العراقية الناضجة، هي التدريب. علينا
تدريب اعداد كبيرة من القوات وهذا ما
نقوم به - فهذه مهمة مستمرة. وعلينا
الاهتمام في التعمية الاقتصادية للبصرة
ونحن نقوم بذلك الآن. نحن نعمل مع
رجال اعمال قياديين عراقيين ونحاول
اقناع الناس ملكية أكبر في مستقبل
البصرة والمناطق الجاورة. وعلينا اكمال
الانتخابات المحلية المقبلة في البصرة.
يجب ان نتأكد من تنفيذ هذه الامور
وتنفيذها بشكل جيد. وهذا ما نتحدث
الى رئيس الوزراء توري المالكي بشأنه.

• عملية سلام الشرق الاوسط موضوع
مهم جداً للمنطقة، كان من المأمول ان تكون هناك
دولة فلسطينية قبل نهاية العام بعد اجتماع
انابوليس ولكن لم يحدث ذلك، ماذا يمكن ان
يقع الآن، خاصة مع انشغال الولايات المتحدة
بتغيير الازمات.

• انك على صواب كامل، هذه هي
القضية المهمة في المنطقة التي يجب
حلها. اعتقد ان الناس يفهمون ان يجب
فاكث شكل التسوية التي يمكن التوصل
اليها، او بعبارة اخرى بلناش نقم الآن
ما هي أسس التوصل الى اتفاقية سلام
بين الاطراف المختلفة. واعتقد بان علينا
خلق التعمية التي تسهل التوصل الى
مثل هذه الاتفاقية. وبالطبع هناك عدم
وضوح سياسي في اسرائيل وبالطبع
هناك الانتخابات الاميركية والمصاعب
المالية للسلطة الفلسطينية. كل هذه
الامور تتساهم في صعوبة التوصل الى
الامور النهائية ولكن اعتقد ان الاطراف
تعرف ما يجب القيام به واعتقد ان هناك
تطوراً لدعم ذلك. وانما بالطبع ساموم
بدوري وبريطانيا ستقوم بدورها في
تحقيق ذلك.



غوردن براون متحدثاً لـ الشرق الأوسط (تصوير: جاك جابور)

للتحديات، اذا كان استقرار النظام المالي الدولي أو خلق الوظائف والنمو حول العالم أو التوصل إلى اتفاق تجاري لوقف السياسات الحداثيّة أو معالجة مشاكل السلام القائمة في مناطق عدة، بما فيها الشرق الأوسط. اعتقد ان الولايات المتحدة وأوروبا سيعملان سوياً بشكل أكبر في معالجة هذه القضايا مع ظهور التحديات. اعتقد ان الولايات المتحدة لديها دور كبير في المستقبل... ونحن نتطلع للعمل مع الرئيس الجديد.

• كيف ترى الولايات المتحدة مع هذه الانتخابات لتاريخية والشخصيات التي ظهرت على الساحة السياسية؟

- اعتقد ان الناس دائماً ينظرون إلى الولايات المتحدة لدورها القيادي في قضايا مختلفة عدة. واعتقد خلال الأشهر الماضية ابدى الرئيس (جورج) بوش دوراً قيادياً في تنظيم اجتماع 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. ولكن اعتقد ان مشاركة الولايات المتحدة ستكون ضرورية بشكل أكبر مع مواجهتنا